

01 من 61 / شرح الأحاديث القدسية (حلقات إذاعية) / أين

المتحابون بجلالي / صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس العاشر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وآل وصحبه وبعد - 00:00:00

ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اتحدث اليكم امتدادا لما سبق في موضوع الاحاديث القدسية وتناول في حلقتنا هذه الحديث الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:22

ان الله يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. رواه مسلم وما رواه الامام ما لك وابن حبان في صحيحه ان الله تعالى يقول - 00:00:43

وجبت محبتى للمتحابين في وللمتجالسين في وللمتوازرين في وللمتبازلين في وما ورد بمعناهما في موضوع الاخوة بين المؤمنين بموجب قول الله تعالى انما المؤمنون اخوة وما تلتزمه هذه الاخوة من محبة وتناصر وتناسخ - 00:01:02

وتعاون بينهم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وقال عليه الصلاة والسلام المسلم اخو المسلم - 00:01:27

لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحرقه فإذا كان المؤمنون اخوة امرؤا فيما بينهم بما يوجب تآلف القلوب واجتماعها ونهوا عما يوجب تنافر القلوب واختلافها قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

ان دخول الجنة مركب على كون المؤمن يحب لاخيه المؤمن ما يحب لنفسه كما روى الامام احمد رحمة الله عن يزيد ابن اسد القشيري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحب الجنة؟ قلت نعم - 00:02:10

قال فاحب لأخيك ما تحب لنفسك وعن ابن عباس قال من احب في الله وبغض في الله ووالى في الله وعاد في الله فانما تنازل ولالية الله بذلك ولن يجد عبد طعم اليمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك - 00:02:30

قد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. رواه ابن جرير ومعنى قوله احب في الله اي احب المسلمين والمؤمنين من اجل الله لان الله يحبهم - 00:02:51

وقوله وبغض في الله اي ابغض الكفار والفاشين من اجل الله لان الله يبغضهم وان كانوا من اقرب الناس اليه. كما قال تعالى لا تجد قوما يؤمرون بالله واليوم الاخر - 00:03:09

يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم وقوله ووالى في الله الموالاة هي المناصرة اي ناصر اهل الحق واليمان وقوله وعاد في الله اي اظهر العداوة - 00:03:25

لهم بالمجاهدة لهم والبراءة منهم قوله فانما تنازل ولالية الله بذلك الولاية بفتح الواو معناها ان يكون العبد من اولياء الله الذين يحبهم ويحبونه اي لا يحصل له ذلك الا بتحقق هاتين الصفتين. الحب في الله والبغض في الله - 00:03:46

وفي الحديث اوثق عرى اليمان الحب في الله والبغض في الله. رواه الطبراني وغيره وقول ابن عباس رضي الله عنهما ولم يجد عبد طعم اليمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك - 00:04:10

مأخذ من قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة اليمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب

المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه - [00:04:27](#)

كما يكره ان يقذف في النار قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الثالثة من كن فيه وجد حلاوة الایمان لان وجود الحلاوة للشيء يتبع المحبة له - [00:04:48](#)

فمن احب شيئاً واشتاهاد اذا حصل له مراده فانه يجد الحلاوة واللذة والسرور بذلك فحلاوة الایمان المتضمنة للذة والفرح تتبع كمال المحبة لله وذلك بثلاثة امور تكميل هذه المحبة وتفرعيها - [00:05:07](#)

ودفعوا ضدها وتكتميلها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فان محبة الله ورسوله لا يكتفى فيها باصل الحب بل لابد ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:05:29](#)

وتفرعيها ان يحب المرء لا يحبه الا لله ودفع ضدها ان يكره ضد الایمان وهو الكفر كما يكره ان يقذف في النار انتهى والمحبة في الله تدوم وتبقي في الدار الآخرة - [00:05:46](#)

كما قال تعالى ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين وزعنوا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين واما المحبة لغير الله فانها تزول وتنقلب عداوة يوم القيمة - [00:06:02](#)

كما قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فهذا حال كل خلة ومحبة كانت في الدنيا على غير طاعة الله فانها تعود عداوة وندامة يوم القيمة واما المحبة والخلة على طاعة الله - [00:06:22](#)

فانها من اعظم القراءات كما جاء في حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال فيه ورجلان تحابا في الله اجتمعوا عليه وتفرقوا وقع عليه - [00:06:43](#)

وفي هذا الحديث الذي نحن بصدده شرحه ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي فهم يفوزون يوم القيمة بهذه المنقبة العظيمة - [00:06:59](#)

حيث يكونون في ظل الله اكراما لهم وتشريفا واما المتحابون في غير الله بل من اجل طمع الدنيا فان مقياس المحبة عندهم تحقق الطمع والنفع العاجل دون نظر لحالة الشخص مع الله فقد يكون - [00:07:16](#)

كافرا عدوا لله قد يكون فاسقا. فهذه هي التي تنقلب عداوة يوم القيمة وهي التي قال فيها ابن عباس رضي الله عنهم وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. قال الشيخ سليمان بن عبدالله في - [00:07:37](#)

العزيز الحميد فهذا الكلام كان في زمن ابن عباس فكيف لو رأى الناس فيما هم فيه من المؤاخاة على الكفر والبدع والفسوق والعصيان ولكن هذا مصدق قوله عليه السلام بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ - [00:07:58](#)

وفيه اشارة الى ان الامر قد تغير في زمن ابن عباس بحيث صار الامر الى هذا بالنسبة الى ما كان عليه في زمن الخلفاء الراشدين فضلا عن زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:18](#)

قد روى ابن ماجة عن ابن عمر قال لقد رأيتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من احد يرى انه احق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم وابلغ منه قوله تعالى - [00:08:34](#)

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فهذا كان حالهم في ذلك الوقت الطيب وهؤلاء هم المتحابون لجلال الله كما في الحديث القدسي يقول الله عز وجل اين المتحابون لجلالي اليوم - [00:08:52](#)

واظلمهم في ظل فهذه هي المحبة النافعة لا المحبة للدنيا وهي التي اوجبت لهم المواساة والايثار على الانفس وذلك فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والمحبة في الله لها ثمرات عظيمة. منها ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه - [00:09:11](#)

ويكره له ما يكره لنفسه ومنها التعاون على البر والتقوى ومنها المواساة والايثار الى غير ذلك جعلنا الله من المتحابين فيه والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:35](#)